عن ذلك فقال كنت الليلة اصلي فنزلت علي رحمة وانا ساجد فوجدتها
اثقل ما يكون وملأت منزلي ومنازل الاولاد والجيران واقام كذلك الى
طلوع الظهر وزال عنه ثم اقام بعد ذلك مدة يسيرة وتوفي في سنة
ثماني عشرة وثمان مائة رحمه الله تعالى وله ذرية اخيار من اهل العلم والدين
ابو عبد الله محمد بن ابي مُلَيكة على التصغير احد اصحاب الشيخ
ابي الغيث بن جميل ممن انتفع به ونصبه شيخا وكان على قدم كامل من العبادة
والمجاهدة وله زاوية مشهورة بمخزمة في جهة الوادي سردد في مسجد مبارك
هنالك يقام فيه الجمعة والجماعة وله ذرية صالحون اخيار ولا يخلو موضعهم
من قايم منهم يشار اليه بالخير والصلاح ومن متاخريهم الشيخ ابرهيم بن محمد بن
احمد بن محمد المذكور كان ابرهيم هذا من كبار الصالحين وعمر عمرا طويلا حتى
ضعف عن الخروج فكان الناس يقصدونه الى موضعه للزيارة وطلب
الدعا وكانت وفاته سنة ثلث وثلثين وثمان مائة رحمه الله تعالى
وقبور المشايخ بني مُلَيكة بموضعهم هنالك مشهورة مقصودة للزيارة
والتبرك نفع الله بهم وبسائر عباده الصالحين ابو عبد الله
محمد بن ظفر السميري كان المذكور شيخا عارفا مربيا صاحب كرامات
وايات وكان في بدايته كثير الرياضة والتفرد في الخلوات ثم حج في
بعض السنين فصادف الشيخ ابا العباس المغربي بالطايف فحكمه

وحصل

١٨٧

وحصل له منه نفس كريم وفتح له على يده وكان الشيخ محمد المذكور صاحب
تربية انتفع به جماعة منهم الشيخ محمد صاحب المقروضة الآتي ذكره ان شا
الله تعالى اخذ عنه الطريق وتهذب به والشيخ مبارز بن غانم المتقدم
ذكره ويروى ان الشيخ محمدا كان اذا صلى الفريضة يرددها مرارا ولم
يعلم احد من الناس ما سبب ذلك حتى قدم عليه مرة صاحب المقروضة زائرا
وصلى معه فريضة من الفرايض فقال اعدها فانها لم تقبل فاعادها
فقال قبلت الحمد لله فعلم الناس انما يكررها حتى يعلم انها قد قبلت ومن
غريب ما يحكى من كراماته انه كانت له امرأة من الصالحات لم يتزوج غيرها
وكانا متصادقين في الصحبة حجا معا وجاورا بمكة المشرفة سبع سنين
وتعاهدا على ان من مات قبل صاحبه لم يتزوج الاخر بعده فقدر موت
الشيخ قبلها فخطبها بعد موته جماعة من اعيان الناس فكرهت الزواج وفا
للعهد فاتفق ان خطبها الشيخ مبارز بن غانم تلميذ الشيخ الى قومها فاجابوا
الى ذلك لكونه كان هو المشهور بعد الشيخ محمد بالصلاح وكانت هي اذ ذاك
عاكفة على تربة الشيخ محمد فوصل قومها والشيخ مبارز الى التربة وقالوا
لها اختاري اما ان نزوجك وتقيمي مكانك او ننقلك الى بلدنا وكانوا
من قبيلة كبيرة اهل قوة يقال لهم السعيد فاختارت الزواج رغبة في
المقام على التربة فعقدوا بها عليه فلما كان ليلة الدخول جعلت تتهيا

Copyright © King Saud University